

شرح التفسير الميسر(08) سورة الأعراف (٥٢-١) | يوم

٣٢/١١/٤٤٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:00:00

وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للثالث والعشرين من شهر ذي القعده من عام اربعه واربعين
واربع مئة وalf من الهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم -

00:00:20

العلم النافع والعمل الصالح بين ايديينا تفسير من التفاسير وهو من من التفاسير المختصرة المسمى التفسير الميسر. وهو من اعداد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وهو يعد من افضل التفاسير وايسرها وسهلاها واوضحها -

00:00:33

قرأنا في هذا التفسير في مجالس متعددة وصل بنا آآ القراءة وصلت بنا الى سورة الأعراف يعني انهينا السور من الطوال ست سور اه
خمس سور وهذه السورة السادسة من الطوال -

00:01:02

السبعين الطوال هي البقرة وال عمران. والنساء والمائدة والخامسة الانعام وهذه هي السادسة. اما السابعة فاختلف اهل العلم في
تحديدها. وبعضهم يرى ان الانفال والتوبه سورة واحدة ويجعلها هي السابعة -

00:01:23

وهذا غير صحيح لأن الانفال صورة مستقلة والتوبه صورة مستقلة وبعضهم يرى ان التوبه هي السابعة وبعضهم يرى ان يونس هي
السبعين و اكثر اهل العلم على ان يونس هي -

00:01:42

السبعين خروجا من الخلاف. وأشار السيوطي في الاتقان الى ان سورة يونس تسمى عند السلف بالسابعة. بالسابعة. طيب هذه السورة
سورة الأعراف من السور الطوال. جاوزت اياتها المائتين موضوعها يعني لو تأملنا -

00:01:59

وجدنا ان موضوعها هو التهديد والتخويف بنزول العقوبات لمن عاند ولم يقبل الحق من على كفره وعناده لما تنظر الى هذه
السورة سورة الأعراف وقبلها الانعام وكلها سورتان مكيتان فتجد ان -

00:02:22

سورة الانعام في الحقيقة تتحدث عن دعوة المشركين خاصة ومن هم على طريقتهم في الكفر والعناد دعوتهم الى التوحيد والى
عبادة الله وحده وتقرير التوحيد الالهي في هذه السورة. بالادلة المختلفة في سورة الانعام. توحيد الالهية وتوحيد العبادة. وان الذي
يستحق ان -

00:02:44

يعبد هو الله سبحانه وتعالى والا يجوز صرف اي نوع من انواع العبادة لغيره ومن ذلك الذبح لا يكون الا لله. فالشرع الذي
يقول هذا حلال وهذا حرام هو الله سبحانه وتعالى. فالسورة تحدثت عن التوحيد توحيد الالهية -

00:03:12

وتقريره ثم بيان ان الذي يحل ويحرم هو الله سبحانه وتعالى لما ناقشت المشركين وجادلتهم واقامت الحجج عليهم. انتقلت السورة
الى التهديد والتخويف لمن اصر وعند و استمر على كفره وعناده -

00:03:31

فسورة الأعراف تهديد وتخويف من بدايتها الى نهايتها. واول تهديد فيها وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون
وبدأت في الحديث عن بدءخلق خلق ادم ثم نهاية الدنيا في -

00:03:48

يعني انتهاء الدنيا وقيام الساعة في قوله تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرساها اه حديث كلها اشتغلت على بداية الخلق ونهايته ثم

يمر بذلك مواقف في بيان ان الشيطان ابليس هو سبب كل معصية - 00:04:12

وكل جريمة سببها الشيطان. وبيان ان الله اقام الحجج على الخلق. بارسال الرسل. فذكر الطائف من الرسل منهم نوح عليه السلام وهم وصالح لوط وشعيب ثم موسى مع فرعون اطالت الكلام فيه. ثم موسى مع قومهبني اسرائيل - 00:04:36
ثم قصصا تخلد هذه مثل قصة اصحاب السبت وقصة الرجل الذي اتاه الله اياته وغيرها من القصص التي تخلت هذه السورة الى ان ختمت السورة تخويف المشركين وتهديدهم بالعذاب. طيب - 00:05:05

لانطبيه في هذه المقدمة. نستمع ببيان لبيان هذه السورة وتفسيرها. تفضل اقرأ ياشيخ الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم وصوت الاعراب او قوله تعالى الف لام ميم صاد الف لام ميم صاد سبق الكلام على الحروف وفي المقرر - 00:05:23
في اول سورة البقرة كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر بي وذكري للمؤمنين اي هذا القرآن كتاب عظيم انزله الله عليك ايها الرسول ولا يكن في صدرك شك منه في انه انزل من عند الله. ولا تتحرج في ابلاغه والانذار به - 00:05:49
نزلناه اليك لتخويف الكافرين وتنذير المؤمنين طيب. بسم الله. يقول المؤلف رحمه الله الف لام ميم صاد يقول هذه سبق الحروف عليها. سبق الكلام عنها في في اول سورة البقرة. اول البقرة - 00:06:15

افلام ميم ثم ال عمران الف لام ميم ثم بعدها النساء يا ايها النساء ثم المائدة يا ايها الذين امنوا ثم الانعام الحمد لله ثم جاءت هنا يعني تعتبر هذه السورة - 00:06:37

الثالثة في الحروف المقطعة. يقول سبق الكلام عنها في سورة البقرة وهذي طريقة المؤلف هنا ان الاشياء التي تتكرر يحييلها الى الاول والمقصود بالحروف المقطعة انها حروف هجائية من حروف الهجاء المعروفة التي يتكلم الناس بها وبينون - 00:06:51
وقصائدتهم واشعارهم وخطبهم ورسائلهم منها حروف هجاء حروف الكلام العربي والمقصد منها حتى نعرف ان هي حروف لكن ما الغرض والمقصد من مجبيها؟ نقول تحدي العرب لان الله تحداهم بالقرآن وكأنه يتحداهم يقول هذا القرآن هو حروف. حروف من الحروف اللي انت التي انت تتكلمون بها - 00:07:13

القرآن مؤلف من حروف وهو عربي فيجب عليكم ان تستمعوا له وان تتقربوا وان تأخذوا باوامرها وتجنبوا نواهيه وتحل حاله وتحرم حرامه. فان ابیتم ورفضتم ذلك فاتوا بشيء مثلك فاتوا بحديث مثلی فاتوا بسورة فان عجزتم فالنار امامكم - 00:07:42
ولذلك في سورة البقرة قال فان لم تفعلا. اي فاتوا بسورة من مثله. قال فان لم تفعلا ولن تفعلا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. فالواجب الایمان بالقرآن والتصديق به واتباعه. وعدم الشك فيه بانه منزل - 00:08:09
من عند الله فان رفض رافض او امتنع ممتنع او شك او لم يقبل ذلك فعليه ان يأتي اذا كان يقول ان محمد قد اتى به من نفسه وانه لم ينزله الله فان انكر ازاله واتهم النبي صلى الله عليه وسلم بانه - 00:08:26

فلماذا لا يأتي بمثله؟ فان عجز واستسلم فعليه ان يستجيب له فان لم يستجب له فالنار موعده ولذلك تلاحظ دائمًا اذا جاءت الحروف المقطعة يأتي بعدها ذكر القرآن الف لام ميم ذلك الكتاب - 00:08:46

وهنا قال الف لام ميم صاد. قال بعدها كتاب انزل اليك كتاب انزل اليك الكتاب هو القرآن. سمي كتابا لانه يكتب. وسمي قرآنا لانه يقرأ. قال هذا القرآن كتاب عظيم. لماذا قال المؤلف عظيم - 00:09:07

لان النكرة في قوله كتاب تفید التعظیم. والاجلال كتاب عظيم كتاب جليل ثم قال كتاب الانز انزل اليك يعني انزله الله اليك فلا يكن في صدرك حرج. يقول انزل اليك لتدعوا الناس - 00:09:25

ولتنذر ولتنذر الخلق انت دعوتك عالمية وانت وانت رسول البشرية فانزل الله اليك كتابا يكون حجة لك امام الناس لتقیم عليهم صدق دعوتك هذا الكتاب انزلناه اليك يجب عليك ان تقوم بهذه المهمة. وهي دعوة الخلق الى الله عز وجل والى التمسك بما شرع الله - 00:09:50

قال كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك. يقول لا لا تخرج من قومك وتنحرج من الناس انهم يكذبون انهم يكذبون وانهم يتهمونك بانك ساحر وكاهن وانك تفترى على الله الكذب. وان ما جئت به كله - 00:10:17

وافتراء لا يكن هذا في صدرك انك يمنعك من الدعوة. فلا يكن في صدرك حرج. والحرج عدم يعني عدم قبول الشيء او التردد فيه او الشك فيه يقول لا تشك في هذا القرآن ولا تتردد في قبوله - 00:10:37
لانه منزل ولا تتحرج ايضا في ابلاغه. فلا يكون في صدرك حرج لا من جهة انه جاءك من عند الله. فلا تشك فيه ولا تتردد فيه. وفي نفس الوقت لا يكن حرج في ابلاغه للامة. في ابلاغه وانذار به - 00:10:55
ولذلك قال بعدها اذا لا يكون في صدرك حرج وذلك لاجل ان تنذر به. يعني اذنناه اليك لاجل ان تكون نذيرا للعالمين ينذر به من تنذر به من ابي - 00:11:16

واصر على كفره وذكرى للمؤمنين الذين امنوا به وصدقوه واتبعوه. هذا الكتاب ذكرى لهم. يتذكرون به. وينتفعون به هذا معنى يعني معنى هذه الآية وهي افتتاحية جميلة جدا استهلال استهلال لهذه السورة استهلال - 00:11:33
جميل بان هذه السورة تشير الى ان القرآن منزل عند الله وان هذه السورة هي جزء من القرآن. وان يجب على الرسول ان يدعو الناس وان يخرجهم من الظلمات الى النور وان لا يتتردد في الايمان بهذا القرآن انه من عند الله ولا يتتردد بان يدعو الخلق وان يقوم بهذه - 00:11:57

العظيمة الشريفة طيب نواصل تفضل قوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون اي اتبعوا ايها الناس ما انزل اليكم من ربكم من الكتاب والسنة في امتثال الاوامر واجتناب النواهي. ولا تتبعوا من دون الله - 00:12:21
في اولياء كالشياطين والاحبار والرهبان انكم قليلا ما تتغدون وتعتبرون. فترجعون الى الحق يعني لما بين ان هذا القرآن كتاب عظيم جليل وانه منزل عن النبي صلى الله عليه وسلم بوجي من السماء وان النبي - 00:12:47
ينبغي علي او اننا يجب على النبي صلى الله عليه وسلم ان يقوموا بهذه المهمة وان لا يتتحرج في دعوته آلقومه وان بلغهم هذه الرسالة امرهم ايضا امر الناس بان يتبعوا ما انزل اليهم فان هذه الدعوة التي اوحى بها الى النبي - 00:13:09
صلى الله عليه وسلم هي انذار لكم وهي هداية لكم. اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. وهذا الكتاب والوحى الذي انزل كما ذكر المؤلف. هو القرآن والسنة. اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. هداية ونور لكم من ربكم. اتبعوه. واسلكوا ما جاءكم به - 00:13:29
وتمسكوا به واحذروا ان تتبعوا غيره. مما يفتريه المفتررون او يدعوه المدعون. لا تتبعوا من دونه اولياء الولي هو الله سبحانه وتعالى هو ولی الصالحين. وهو ولینا ولی الخلق جميعا. فلا تتبعوا اولياء من البشر - 00:13:51
اه اذا اتبعتم اولياء اولياء من دون الله وتركتم ولایة الله فقد ظللتم ما هي من هم الاولى الذين من دون الله؟ كل من يدعو لغير الله ويبدع لغير شرع الله فهو - 00:14:13

ومن الذين من الاولى الذين يدعون انهم اولياء وان ولائهم هي هي الاحق. فحذر الله من هؤلاء وهؤلاء الذين يدعون انهم اولياء اولهم وعلى رأسهم الشيطان الله ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياءهم الشيطان او اوليائهم الطاغوت - 00:14:34

بالطاغوت والشيطان هم اولياء الذين كفروا فليحذر الانسان من هذه من ولایة الشيطان. وليجعل ولایته يجعل ولایته لله سبحانه وتعالى بان يتولى الله وما معنى ولایة؟ ولایة هي النصرة والتعميد والدخول - 00:15:01
في طاعة الله. واما ان تجعل من ينصرك شيطان ويفيدك شيطان وتضيع الشيطان. فهذه ولایة من دون الله. المؤلف ذكر ايضا منها ولایات الاحبار وهم علماء اليهود والرهبان لان كثيرا منهم - 00:15:22
يظلون الناس عن عن طريق الحق. فلذلك حذر الله. حذر حذر الله منهم وبين قال قليلا ما تذكرون قليلا ما تذكرون يقول هنا يعني قليل من الناس من يتعظ ويعتبر فيرجع الى الحق - 00:15:42

يعني اما قليلا هذه اما ان تكون صفة للتذكرة يعني تتذكرون تذكرا قليلا او يكون صفة للناس. قليلا من الناس من يتذكرون قليل ولذلك الله لما اخبر بان القليل الزمرة القليلة من الناس هم الذين يذكرون ويعتظون وينتفعون - 00:16:08
دل على ان الكثيرون ما تنفع معهم الموعظ. وانهم على ما هم عليه من الضلال. وهذا فيه ايضا اشاره الى ان هذه السورة ستذكرة لنا ان

اكثر الناس في ضلال مبين وان العقوبات حلت بهم ونزلت بهم - 00:16:33

ولذلك نشوف بعدها ماذا قال نعم تفضل يا اخوة قوله تعالى وكم من قرية اهلكتها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون ايوه كثير من القرى اهلكتها اهلها بسبب مخالفة رسالتنا وتذكيتهم. اعقبهم ذلك خزي الدنيا - 00:16:52

بذل الاخرة. فجاءهم عذابنا مرة وهم نائمون ليلًا. ومرة وهم نائمون نهاراً وخص الله هذين الوقتين بالذكر لأنهما وقتان للسكون والاستراحة. فمجيء العذاب فيهما افضل هو اشد وكم من قرية لما قال قليلاً من الناس من يتذكر والكثير يصد ولا يقبل الحق بين عقوبته سبحانه - 00:17:27

فيهم قال وكم من قرية اهلكتها؟ وكم هنا هل كم هنا؟ هذه قليل انها يعني تأتي في القرآن استفهامية وتأتي خبرية. وهي هنا خبرية ليست استفهامية. كثير في استعمال القرآن وكم وكم وكم وكأين هذى تفید - 00:17:59

الاخبار بالكثرة بان هذا الامر عظيم وكثير. لكن قد تأتي استفهامية في القرآن مثل قوله قال كم ليشتتم في الارض سنتين قالوا ليتنا يوم قال كم ليشت؟ قال كم ليشت يوماً او بعض يوم هذى استفهامية لكن الغالب - 00:18:19

مالها هي تأتي للخبر. هنا قال وكم من قرية اهلكتها المراد باهلاك القرى اي اهلاك اهل القرى. لانه اذا دمرت القرى دمر اهلها والسبب ما هو؟ قال بمخالفتهم رسول الله. قال وكم من قرية اهلكتها السبب هو ان الله لا - 00:18:39 ولكن الناس انفسهم يظلمون السبب هو انهم خالفوا اوامر الله ولم يقبلوا من رسنه. بل حاربوا الرسل وعandوهم. وهذا هو السبب كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم طريقة كذبوا فريقاً يقتلون - 00:19:08

وكثير من ما يأتيه من رسول الا كانوا به يستهزئون هذا السبب قال تذكيت للرسل. فاعقبهم ذلك خزي الدنيا موصولاً بذل بذل الاخرة فجاءهم عذابنا يقول كم من قرية اهلكتها؟ فجاءها بأسنا اي عذابنا بياتا او هم طائلون. وقت - 00:19:28

البيات وهو النوم في الليل. او القائلون يعني وقت القيلولة. وقت القيلولة وهي انها النوم في وسط النهار النوم في وسط النهار. لماذا ذكر الله هذين الوقتين؟ قال لانهم وقت السكون والهدوء والنوم - 00:19:53

والراحة فيأتיהם العذاب وهم على فرشهم هذا اشد افطع. ولذلك تلاحظ اكثر نزول العذاب يأتي بمثل هذا اوقات والله سبحانه وتعالى انزل العقوبة في قوم لوط سحر وقت السحر انزله - 00:20:13

فليحذر يعني المعرضون المعارضون ان يصيّبهم العذاب في مثل هذه في مثل هذه الاوقات وهم في غفلة او هم او هم يلعبون نعم واصل قوله تعالى فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا كنا ظالمين - 00:20:35

وانهم انهم حقيقيون او انهم حقيقون العذاب الذي نزل بهم يقول فما كان جواب قوم وما كان دعواهم اذ جاءهم كما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا. يقول يعني دعواهم يعني دعاوهم وكلامهم - 00:21:02

ويعني قولهم عند مجيء العذاب يعني لما نزل بهم العذاب ما كان دعاءهم وما كان يعني كلامهم ثم قولهم فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين. يعني اعترفوا - 00:21:29

اعترفوا بذنبهم. وهذا دليل على ان الله لا يظلم. وانما الناس يظلمون انفسهم. وان العذاب سببه الذنوب والمعاصي واقرارهم هنا اقرارهم بالذنوب والاساءة. وان العذاب يعني انهم يستحقون العذاب. هذا دليل على - 00:21:49

انهم هم السبب في نزول العذاب. دعواهم فيما كان دعواهم اي دعاءهم. واخبارهم لما جاءه الوسع الا اعترافهم لانهم اذا لما رأوا العذاب ونزلت العقوبة بهم اعترفوا بانهم انا كنا ظالمين - 00:22:11

طيب نعم تفضل قوله تعالى فلا فان الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين اي فلنسألن الامم حين ارسل اليهم المرسلون ماذا اجبتم رسننا رسننا اليكم ولا نسائلن المرسلين عن تبليغهم لرسالات ربهم. وعما اجابتهم به امهم - 00:22:31

يعني شف الان لما بين العقوبات اللي تنزل بهم في الدنيا وان من اعرض ولم يقبل ووظلم نفسه ان الله توعد بنزول العذاب. ولذلك بين الله انه اهلك امما كثيرة. بسبب ظلمهم وكفرهم. هذا في الدنيا - 00:23:05

اما في الآخرة فانه يبعثهم ويسائلهم. قال فلنسائلن الذين ارسل اليهم. يعني ان الامم ستسأل امام الله. وقفوهم انهم مسؤولون.

سيسألون امام الله عن اعمالهم وعن ماذا كان موقفهم من من رسّلهم - 00:23:25

وكذلك من يعني من شدة الهول وعظم الموقف حتى الرسّل يسألون حتى الرسّل يسألون يقال لهم هل بلغتم رسالات ربكم؟ وهل دعوتم قومكم؟ لأن بعض الاقوام ينكرون يقول ما جاءنا من بشير ولا نذير - 00:23:48

يؤتى بالأنبياء فيقال لهم هل بلغتم رسالات ربكم فيقول نعم. ويجيبون بأنهم بلغوا الرسائل وقاموا الحجة عليهم. فينكرون هؤلاء فيقال للأنبياء من يشهد لكم على كلامكم؟ فيقولون امة محمد فيؤتى بامة محمد تكون شهادة عن الناس. شهادة على الناس فيشهدون. يشهدون ان الأنبياء - 00:24:08

رسالات ربهم يشهدون بناء على شيء بناء على ما اخبر الله من قصصهم وان نوحًا بلغ رسالة ربه وان هودا وصالحا وشعيبا ولوطًا كلهم بلغوا رسالات ربهم. فيسأل الله سبحانه وتعالى - 00:24:41

يسأل المرسلين ويسأل المرسل اليهم. واللام في قوله فلنسأل ولنسأل لام القسم اللام الموطئة للقسم. التقدير والله والله لنسأل والفاء هنا تفريعة. تفرع عن عن موقف هؤلاء لما نزل في الدنيا انهم يسألون يوم القيمة ايضا. يعني لا ينتهي لا - 00:25:00 تنتهي العقوبة في الدنيا عقوبة الآخرة فلنسأل والنون للتأكد نسأل الذين ارسل اليهم وهم الامم ثم قال عطف عليها قال ولنسأل اي والله لنسأل المرسلين فالمسألة او القضية قضية عظيمة ومخفية اذا كان رسول الله يسألون ويوقوفون ويوقوفون ويقال لهم ما - 00:25:31

اذا اجبتم يوم يجمع الله الرسّل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا فكيف بالمرسل؟ فكيف بالمرسل اليهم نعم ما شاء الله عليكم قوله تعالى عليهم بعلم وما كانوا غائبين. اي فلنحسن على الخلق كلهم ما عملوا بعلم من اعمالهم في - 00:26:03 فيما امرناهم به وما نهيناهم عنه وما كانوا غائبين عنهم في حال من الاحوال يسألون ويبين لهم كل ذلك يعني كل يأخذ تنشر له صحيفته كتابه منشور امامه ويقرأ ويحاسبه الله ويقرره - 00:26:31

يقص يقص ويبين سبحانه وتعالى قال لنحسن على الخلق كلهم كل اعمالهم تشرح لهم وتوضح لهم وتبيّن ما عملوا من اعمال في الدنيا وان الله امرهم ونهاهم. وان الله لم يكن غائبا عنهم في لحظة من اللحظات. بل يحصي اعمالهم ويبينها لهم يوم القيمة - 00:26:55

ويوضحها لهم ويقيموا الحجة عليهم. حتى لا يأتي من يأتي ويقول انا لا اعلم انا لم ادرى انا لم يأتني رسول لم اعلم بهذا الشيء فكلهم قد قاموا عليهم الحجة - 00:27:19

والحجة دقيقة حتى في عرض الصحف وعرض الكتب كل يأخذ كتابه ويقال له اقرأ كتابك واعترف بان هذا الذي عملت ويقولون مالي هذا الكتاب لا يغادر صفيحة ولا كبيرة الا احصاها. فاذا تطايرت الصحف ورأوا اعمالهم - 00:27:35 لهم وقرروا بها جاء الميزان. نعم تفضل اليكم. قوله تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون - 00:27:55

اي وزن اعمال الناس يوم القيمة يكون بميزان حقيقي بالعدل والقسط الذي لا ظلم فيه. فمن ثقلت موازين اعماله لكثرة حسناته فاولئك هم الفائزون. ومن خفت موازين اعماله بكثرة سيناته - 00:28:19

فاولئك هم الذين اضاعوا حظهم من رضوان الله تعالى بسبب تجاوزهم الحد بجحد ايات الله تعالى وعدم الانقياد لها يقول هنا والوزن يومئذ الحق. اي وزن المؤلف يقول وزن اعمال الناس يوم القيمة - 00:28:38

توزن اعمالهم يؤتى باعمالهم. وتوزن اعمالهم في موازين. هذه موازين لا يعلم حقائقها وكرهها الا الله سبحانه وتعالى فهي موازين فيؤتى الاعمال هل توزن الاشخاص؟ او فقط الاعمال؟ نقول الموازين هذه للاماكن وللاشخاص يؤتى - 00:29:01

بالشخص فيوزن كما في الحديث قال يؤتى بالرجل السمين يوم القيمة فلا يزن عند الله جناح بعوضة وجاء ايضا في قصة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وكان يعني له يعني - 00:29:24

له ساقان دقيقتان فلما صعد شجرة او نخلة وكانت يعني اه ساقه دقيقتين فضحك بعض الصحابة لدقه ساقه فقال النبي

صلى الله عليه وسلم انها في الميزان يوم القيمة اعظم من جبل احد. فدل على - 00:29:43

كذلك على ان الاشخاص يوزنون. وان اعمالهم توزن توزن. فوزن الوزن للاعمال والاشخاص. فتوزن اعماله فمن ثقلت يعني هذه الموازين بالحسنات لأن حسناته سينات. قد تتساوی وقد ترجم السينات وقد ترجم - 00:30:02

الحسنات ميزان دقيق. فمن ثقلت موازينه على موازين حسناته على سيناته. فالنتيجة هم المفلحون. والمفلحون هم الذين يفوزون بمطلوب الله سبحانه وتعالى وينجون من من المرهوب ينجون من من الاشياء التي - 00:30:22

ترهب وتخييف هذا معناه هذا معنى الفلاح الفلاح النجاة السلام من العذاب والفوز بالمطلوب. قال ومن خفت موازينه؟ بمعنى ان بمعنى ان حسناته قلت في مقابل سيناته الكثيرة فهو لاء خفت موازين حسناتهم - 00:30:42

والنتيجة قال واولئك الذين خسروا انفسهم يعني يعني وقعت عليهم الخسارة وضاع حظهم من رضوان الله بما كانوا بآياتنا يظلمون بسبب انهم ظلموا الله ظلموا انفسهم ايات الله يعني جحدوها لأن الظلم هو النقص. فهم نقصوا وجحدوا ايات الله ولم يتقبلوها. ولم يعلموا بها - 00:31:06

هذا الان الكلام كله حديث عن اليوم الآخر السورة مثل ما ذكرنا ابتدأ بتعظيم هذا القرآن الجليل. ثم بعد ذلك ذكرت ان الناس امرؤا باتباع هذا القرآن وان الله قد اهلك امما كثيرا بسبب عدم اتباعهم لشرع الله واعراضهم وكفرهم وتكذيبهم للرسل - 00:31:35
وان العقوبات نزلت بهم في الدنيا واما في الآخرة فان العقوبات تنتظرهم وانهم سيسألون وان هناك كتابا تتطاير وقد اودع الله فيها جميع اعمال العباد وان هناك موازين توزن بها - 00:32:01

اعمال فنتائج الموازين والكتب اما فلاح واما خسارة يذكرنا الله سبحانه بعد ذلك بالخلق الاول خلق ادم وسبب كل معصية. نعم احسن الله اليكم قوله تعالى ولقد مكنكم في الارض وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما قليلا ما تشکرون - 00:32:21
ایوه لقد مكنكم ايها الناس في الارض وجعلناها قرارا لكم وجعلنا لكم فيها ما تعيشون به من مطاعم ومشارب ومع ذلك فشكركم لنعم الله قليل يعني يذكر الله سبحانه وتعالى نعمه على خلقه. يقول الدنيا نحن خلقناكم واجدناكم في الدنيا واعطيناكم مكانا لكم في الارض - 00:32:48

والتمكين في الارض يعني حسن قوة التصرف فيها. وقوة الارادة فيها. تزيد ما تشاء وتتصرف وتحفر وتبني وتزرع وتعمر وتفعل اعطاك الله القوة وجعل الارض لك قرار تستقر فيها وتتنقل - 00:33:14
وتصنع فيها وجعل فيها معايش لك. تعيش بها من الزروع والنباتات والحيوان وكل ذلك حتى تشكر الله على هذه النعمة ومع الاسف القليل من يشكر. والكثير يكفر بهذه النعمة. ويجدوها - 00:33:30

ان الانسان لربه لكنو. نعم قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين اي ولقد انعمنا عليكم بخلقه. باصلاحكم وهو ابوكم ادم من العدم. ثم صورناه على هيئته المفضلة - 00:33:49
على كثير من الخلق ثم امرنا ملائكتنا عليهم السلام بالسجود له. اكراما واحتراما واظهارا لفضل ادم. فسجد جميعا لكن ابليس الذي كان معهم لم يكن من الساجدين لادم حسدا له على هذا التكريم العظيم - 00:34:19

اي نعم اه الان دخلت اه الايات في بيان الخلق الاول وهو وهو ادم عليه السلام ابو الخلق. قال الله سبحانه وتعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم طيب هو خلقنا وصورنا ولا خلق ادم؟ نقول لا المقصود به ادم لأن الله قال ثم قل للملائكة اسجدوا فدل على - 00:34:39
ان مراد به ادم لكن نحن من ذريته. فالخطاب له او الكلام لنا كلام لنا فيذكرنا الله عز وجل يقول ابوكم ادم يعني انتم من نسله ومن ذريته. والله عز وجل خلقهم. قال انتم علي بالخلق الاول والايجاد - 00:35:03

قال ولقد خلقناكم اي اوجدناكم للعدم. اوجدنا ادم وادم كان سببا في ذي في وجودكم وانتم خلقناكم ثم صورناكم. ما الفرق بين الخلق والتصوير نقول الخلق هو ايجاد ايجاد للعدم هذا الشيء غير موجود جئت واؤجدته. فهذا خلق - 00:35:28
اما التصوير فهو التشكيل. تشكيل الشيء فانت تصوره على ما ت يريد يعني تجعل له رأسا تجعل له يديين تجعل له بطنا له رجلين هذا تصوير تشكيل هذا وانت لو لو يؤتى لك بقطعة من الطين - 00:35:54

اولا وجود الطين هذا هو الخلق هو الايجاد. هذا الطين هو تصورها او كما تشاء تجعلها طائرا
تجعلها حيوانا يمشي على كذا تجعلها صورة من الصور - 00:36:12

هذا نسميه تصوير. فالتشكيل والتقسيم هذا هو التصوير. فالله عز وجل خلق ادم يعني من العدم. ثم صوره بهذه الصورة الحسنة
خلقها وفي احسن سوء في احسن تقويم وفي احسن صورة - 00:36:31

ثم لما خلقه ونفخ فيه من روحه لانه خلقه عز وجل وترك هكذا يعني جسدا لا يتحرك. القى في الارض قال الله عز وجل هل اتي على
الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورة. يعني جاءه فترة وهو لا يتحرك لا يدري عن شيء. ثم نفخ الله فيه الروح. ثم تحرك -
00:36:50

بعد ذلك لما خلقه وصوره ونفخ فيه الروح واعطاه السمع والابصار والافئدة. بعد ذلك امر الملائكة ان يسجدوا له. وهذا
فيه تكريم. متى امر الملائكة بالسجود لما اراد الله ان يخلق ادم قال اني جاعل في الارض خليفة - 00:37:16

فقالت الملائكة اتعجل فيها مي؟ يسفك الدماء من يفسد فيها ويسفك الدماء قال اني اعلم ما لا تعلمون ثم علم الله عز وجل ادم جميع
الاسماء جميع اسماء المسميات الموجودة او التي ستوجد. كل الاسماء - 00:37:45

علم الله ادم حتى يختبر هؤلاء الملائكة بان الله يعلم وهم لا يعلمون. وان الله اراد شيئا خلقا جديدا اذا اراد الله سبحانه وتعالى ان
يصطفي هذا الخلق الجديد ويجعل منه اولياء ويبين لهم - 00:38:07

يبين لهم حكمته سبحانه وتعالى في الخلق فلما علم ادم الاسماء اتي بالمسميات وعرضها على الملائكة فقال اخبروني عن هذه
الاشياء. ما هي و قالوا لا علم لنا. ما نعرف الا ما علمنا. انك انت العليم حكيم - 00:38:27

واراد ان يبين لهم يعني مكانة ادم فقال يا ادم تنبئهم باسماء هؤلاء فانبأهم واحدة واحدة لاما اخبرهم بذلك قال الم اقل لكم اني
اعلم ما لا تعلمون؟ فاخبرهم بان يعني بمكانة ادم وانه - 00:38:45

وقد فاز على الملائكة بمعرفته وبعلمه. وشرفه الله بالعلم. وان الانسان يشرف بالعلم والتعلم. فادم لما
يعني فظهله الله او رفع مكانته عند الملائكة بالعلم. ولذلك شرفه بالسنة - 00:39:04

سجود شرفه بالسجود فامر شرفه بان تسجد له الملائكة. فامر الملائكة السماء جميعا ان يسجدوا له وسجودهم هذا ليس سجود
عبادة. لأن سجود العبادة لا يكون الا لله. هذا سجود تحيه و اكرام و تعظيم. تكريم - 00:39:24

عظيم وتحية فسجدت الملائكة كلهم اجمعون. سجد لما امرها قيل لهم اسجدوا لادم سجدوا. ولاحظ ان الله قال قال للملائكة اسجدوا
لادم النتيجة ما هي؟ قال فسجد وجاء بالفاء تدل على المبادرة. فسجد فسجدوا الا ابليس. لم يكن من - 00:39:45

هل ابليس من الملائكة يقول ابليس مخلوق من نار. هو يقول خلقتني من نار. والملائكة خلقوا من نور والملائكة لا يتزوجون ولا
يتناسلون ولا يأكلون ولا يشربون والشياطين تتزوج وادم - 00:40:11

وابليس يتزوج وذرية له ذرية افتتخذونه وذريته له له نسل له اولاد ويأكل ويشرب خلاف الملائكة الملايكه تختلف لكن اذا سئلت قيل
لك كيف يقول الا ابليس استثناء من الملائكة؟ نقول هو معهم في العبادة. كان معهم في الجنة - 00:40:33

يتبعدون الله وكان هو يتبع الله في الجنة وليس من جنسهم في الخلق وان من جنس في العبادة. فلذلك استثناؤه من جنس العبادة
والامر لان الله امرهم وابليس معهم طيب تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. قوله تعالى اقال ما منعك الا تسجد اذا مرتك؟ قال انا خير -
00:40:57

شيء منه خلقتني من نار و خلقته من طين. قال تعالى منكرا على ابليس على ابليس ترك السجود ما منعك لان تسجد اذا امرت فقال
ابليس انا افضل منه خلقا لاني مخلوق من نار وهو مخلوق من طين. فرأى ان النار اشرف - 00:41:22

النار اشرف من الطيب. طيب واصل يعني كلام متصل كله قال فاذهب منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخراج انك من
الصاغرين. اي قال الله لابليس فاذهب من - 00:41:44

جنة فما يصح لك ان تتكبر فيها تخرج من الجنة انك من الذليلين الحقيرين. قال انظرني الى يوم يبعثون. اي قال ابليس لله جل وعلا

حينما ينس من رحمته امهلي الى يوم البعث وذلك لاتتمكن من اضواء من اقدر عليه منبني ادم - [00:42:01](#)

قال انك من المنظرين. اي قال الله تعالى انك ممن كتبت عليهم تأخير الاجل. الى النفخة الاولى في اذ يموت الخلق كلهم. قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. اي قال ابليس لعن - [00:42:24](#)

الله فبسبب ما اظللتني لاجتهدن في غواء بنى ادم عن طريق القويم. ولاصدتهم الاسلام الذي فطرتهم عليه ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اكثراهم شاكرين - [00:42:45](#)

اي ثم لاتي اي ثم لاتينهم من جميع الجهات والجوانب اصدتهم عن الحق واحسن لهم الباطل وارغبهم في الدنيا واشكفهم في الآخرة ولا تجد واشهر بنى ادم شاكرين لك نعمتك - [00:43:10](#)

قال اخرج منها مذهورا مدحورا فمن تبعك منهم لان جهنم منكم اجمعين. اي قال الله تعالى لابليس اخرج من الجنة ممقوتا ان جهنم منك وممن تبعك من بنى ادم اجمعين. طيب بارك الله فيك. هذا الحوار الذي دار - [00:43:33](#)

بين بين الله سبحانه وتعالي وابليس لما امر الملائكة جميعا بالسجود فسجدوا الا ابليس امتنع ولم يقبل قال الله منكرا عليه يا ابليس لماذا لم تسجد؟ ما منعك حتى تمتنع من السجود؟ الا تسجد يعني - [00:43:57](#)

ان تمتنع من السجود ما الذي جعلك تمتنع من السجود اذا امرتك؟ قال ابليس انا خير منه. انا افضل منه. كيف تؤمنني بالسجود لشخص هو اقل مني انا خير منه - [00:44:20](#)

ما وجه الخيرية؟ قال انا من مخلوق من نار. وهو مخلوق من طين فرأى ابليس ان النار اشرف من الطين. وهذا لا يسلم له ولا يقبل وغير صحيح. هذا قياس باطل ان ان - [00:44:35](#)

ترى ان النار خير من من النار. النار محرقة. النار مدمرة. النار عدو. والطين فيه منافع الناس يبنون منه ويزرعون عليه ان الطين فيه مصالح والنار يعني فيها السفاهة والخفة والطير - [00:44:51](#)

والطين فيه الثقل والرزانة. يعني فيه وجوه كثيرة ذكرها بعض المفسرين الفروق التي بين والطين وان ابليس ظن ظنا خاطئا ولم ولم يصبه يعني لم يصب لما قال انا ان النار خير من الطين هذا غير صحيح. وليس النملة وهو قياس باطل - [00:45:11](#)

فلما قال انا خير منه وافتخر افتخر والافتخار والتكبر لان الله قال فما يكن لك ان تتکبر لما تکبر ولما حسد الحسد والتکبر کله من الصفات السيئة. فلما حسد وتكبر عليه قال الله عز وجل - [00:45:40](#)

انه قال الله عز وجل لابليس اخرج اهبط منها. يعني اخرج من من الجنة واهبط منها قال فاهبط من الجنة. فما يصح لك وما يكن لك ان تتکبر فيها الجنة ليست مقام للمتكبرين - [00:46:00](#)

ومقام للحسدة. الجنة لا تتناسب معهم. ولذلك طرده الله عز وجل واذله قال اذا امهلي الى يوم البعث امهلي فاخراج منها وانت صاغرا يعني ذليلا حقيرا - [00:46:19](#)

قال قال ربى قال انظرني الى يوم يبعثون. قال ابليس يعني لما اخرجه الله عز وجل واذله قال اذا امهلي الى يوم البعث امهلي حتى اكون فتنة لادم وذرته واتتمكن من اغواههم - [00:46:37](#)

ما استطعت منهم قال انظرني الى يوم يبعثون الى ان يبعث قال هنا قال انك من المنظرين اي الله سبحانه اعطاه طلبه وحق له طلبه. قال انك يعني قد كتبت لك ان تبقى في هذه الدنيا - [00:47:01](#)

النفخة الاولى لانه قال الى انك من المنظرين الى يوم يبعثون. يوم يبعثون يعني اه قال هنا النفخة الاولى في القرن لما يلتقم اسرافيل القلب فينفخ فيه فيموت الخلق. لماذا قال - [00:47:21](#)

النفخة الاولى نقول لان لان بالنفخة الاولى ينتهي تنتهي الدنيا وليس هناك اعمال ولا سينات ولا حسنات فبذلك ينتهي الدنيا الى يوم يبعثون الى ان تنتهي الدنيا وتأتي ويأتي يوم القيمة وهو يوم البعث - [00:47:40](#)

وجزاء الحساب قال قال انك من المنظرين. قال فيما اغويتني اي بسبب اغواهك لي واظلاك لي. يعني سبب اغواهك لاغويههم اجمعين هل الله اغواه؟ كيف يقول اغويتني؟ هل الله هو الذي اغواه واصله؟ نقول نعم الله اغواه بسبب - [00:48:00](#)

بسبب معصيتي الاولى هي السبب في اظلاله والله عز وجل يعاقب من يعرض عنه اذا اعرض الانسان عن ربه عاقبه الله عز وجل. بالاعراض. فكثير من الايات ان الانسان اذا لم يقبل الحق واعرض كقوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم فالانسان اذا اذا

- 00:48:29 -

يعني ترك الحق ونسيه ينساه الله عز وجل. بل يعاقبه. ولذلك الشيطان لما لم يستجيب لله في السجود ولم يقبل ما امره الله به وعاند واستكبر عاقبه الله بان اغواه واضله - 00:48:57

اغواء الله واذلال له بسبب بسبب انه هو السبب الاول وهو انه عصى ربه. فاغواه الله عز وجل قال قال هنا لاقعدن لهم صراطك المستقيم. يقول لاجلس واجتهد في اغوايهم على طريقة القويم يعني الطريق المستقيم وهو الاسلام. يقول ساجلس واصدهم عن عن الاسلام وعن - 00:49:17

والمراد بالصراط المستقيم هو الاسلام والفطرة. فيقول لاجلسن لهم واصدهم عن عن عن الاسلام وعن يكونوا على فطرتهم ومن شدة عداوته وشف تأتي الايات كلها مؤكدة. قال لاقعدن ثم قال لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم - 00:49:44

قال لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم. وعن ايامائهم وعن شمائهم. يقول يعني ساتيهم جميع الجهات من جميع الجهات لا يبقى جهة من جهاتهم الا اتيهم منها يمينا او شمالا او اماما او خلفا يعني انه - 00:50:08

سيسلط عليهم. سيسقط عليهم. ثم قال ولا تجد اكثراهم شاكرين. يعني لا تجد من هؤلاء الذين اظلهم او منبني ادم من يشكر الله ويؤمن به ويتبع ما جاءه عن الله. بل الكثير منهم حطب وحصب لجهنم - 00:50:28

وابتابع للشيطان والشيطان يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعي قال الله عز وجل ردا عليه قال اخرج منها. اخرج منها من الجنة. مذئوما مذحورا اخرج منها اي من الجنة. يعني مذئوما يعني ممقوتا ومغضبا عليك. مذحورا - 00:50:49

اي مطروضا مدحه وهو الطرد والابعاد. ثم قال اذا اذا انت فعلت ما فعلت فاني ساماً جهنم منك وممن تبعك انت ومن تبعك ساماً جهنم منكم جميما ساماً جهنم منكم وان وان موعدكم النار. تحذيرا وتخويفا. وهذا كله في اخبار الله عن قصة - 00:51:14

التي لا يعلمها احد من من يعني وقت نزول القرآن يعني من المشركين من اهل مكة والنبي صلى الله عليه وسلم ما كان نعلم هذى الاخبار يأتي بها الله عز وجل بدقة وتفاصيل حتى يقيم الحجة على الخلق وان الشيطان هو الذي اغوى - 00:51:40

ادم واغوى ذريته وان الله يحذر الناس من اتباع الشيطان. طيب نواصل تفضل احسن الله اليكم قوله تعالى ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة من حيث شئتمنا ولا تقربا هذه الشجرة فتكونوا من الظالمين - 00:52:00

اسكن انت وزوجك حواء فكلا من ثمارها حيث شئتمنا ولا تأكلوا من فم من ثمرة شجرة عينها لهما فان فعلتما ذلك كنتما من الظالمين المتتجاوزين حدود الله نعم واصل واصل - 00:52:23

فوسوس لهم الشيطان ليبدي لهم ما اغري عنهم من سوءاتهم. وقال ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة تكون ملكين او تكونوا من الخوايد كيف القى الشيطان لادم وحواء وسوسه بايقاعهما في معصية الله تعالى بالاكل من تلك الشجرة - 00:52:48

التي نهاها الله عنها لتكون عاقبتهما انكشف ما ستر من عوراتهما لها في محاولة المتن بهما انما نهاكم انما نهاكم ربكما عن الاكل من ثمر هذه الشجرة من اجل الا تكونوا ملكين ومن اجل الا تكون من الخالدين في الجنة - 00:53:13

وقاسمهما اني لك ما لبني الناصحين. اي واقسم الشيطان لادم وحواء بالله انه من من ينصح في مشورته عليهم بالاكل من الشجرة وهو كاذب في ذلك فلما ذاق الشجرة بدت لهم سوءاتهم وطبقا يخصفان عليهم من ورق الجنة - 00:53:40

وناداهما ربها الم انهكم عن تلکما الشجرة واقل لكم ان الشيطان لكم عدو مبين. اي فجرهم وغرهما فاكلا من الشجرة التي نهاهم الله عن الاقتراب منها. فلما اكلا منها انكشفت لهم عوراتهما وزار ما سترهما الله به قبل المخالفه - 00:54:08

فأخذ يلزقان فاخذ يلزقان بعض ورق الجنة على عورات وناداهما ربها جل وعلا الم انهكم عن الاكل بتلك الشجرة؟ فاقول لكم ان الشيطان عدو ظاهر العداوة. وفي هذه الاية دليل على ان كشف العورة - 00:54:36

من عوائم الامور وانه كان ولم يزل مستهجنا في الطياع في العقول نعم. قال ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من

الخاسرين قال ادم وحواء ربنا ظلمنا انفسنا بالأكل من الشجرة. وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن ممن اضاعوا - 00:55:03
حظهم في دنياهم واخرتهم. وهذه الكلمات هي التي تلقاها ادم من ربه. فدعا بها فتاب الله عليه قال اهبطوا ببعض عدو لكم في الارض مستقر وممتع الى حين. اي قال تعالى مخاطبا - 00:55:37

ادماء وحواء وابليس اهبطوا من السماء الى الارض. سيكون بعضكم لبعض عدوا لكم في الارض مكان تستقرون فيه وتتمتعون الى انقضاء اجالكم قال فيها تموتون ومنها تخرجون. اي قال الله تعالى لادم وحواء وذرته - 00:55:58

فيها تحيون اي في الارض. تقضون ايام حياتكم الدنيا وفيها تكون وفاتكم ومنها ربكم ويحشركم احياء يومبعث. بارك الله فيك بارك الله فيك طيب لما اخرج الله ادم واهبطه من الجنة وتوعده لما اخرج الله ابليس من الجنة لما اخرج الله - 00:56:25

ابليس من الجنة وتوعده واخرجه دليلا حقيرا توعد هو ايضا بني ادم بان يظلهم وان يغويهم وان يصدhem عن طاعة الله قال الله سبحانه وتعالى اكراما لادم يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة يعني اسكن يعني - 00:56:52

اقم في الجنة واجعل الجنة سكنا لك انت وزوجك حواء الجنة. وقد خلق الله لادم امرأته حواء من ضلعه الاعوج الايسر خلقه كان نائما فخلق الله من ضلعه هذه المرأة - 00:57:15

فلما خلقها ونفخها جلست عنده فلما استيقظ من نومه فاذا هي بجواره فقام الانتقالات انا حواء فعرفها وعرفته فعاش جميعا قال اسكن انت وزوجك الجنة ثم قال فكلا من ثمارها فكلا من حيث شئتم. كل من ثمار من حيث شئتم ثم حذركم من شجرة واحدة. عينها لهم - 00:57:35

هذه الشجرة لا تقترب منها ولا تأكلوها. كلوا من سائر الجنة الا هذه فانكم اذا فعلتم ذلك كنتم من الظالمين قال ولا تقربوا هذه الشجرة فتكونوا من الظالمين ان اكلتم منها. فوسوس لهم الشيطان جاء الشيطان والقى - 00:58:05

على ادم وزوجه الوسوسه وبدأ يدخلهم حتى اوقعهم في المعصية. فوسوس لهم الشيطان ليبدعوا من سوءاتهم يعني هو وسوس لهم ليوقعهم في المعصية التي من اثر المعصية ان تبدو عوراتهم - 00:58:26

والسوءة هي العورة المغلظة. فتبعدو يعني تظهر. مأوي يعني ما مغطي. وقيل ان ادم وزوجه حواء كانوا في الجنة عليهم لباس مثل الاظفار. يغطي السوءة. فلما اكلوا من الشجرة نزل هذا - 00:58:46

الذى كالاظفار فظهرت عوراتهم. فبدأ ينظر احدهما الى الاخر فنهما قال الله عز وجل هنا قال ولا قال يعني قال وقال ما نهاكم؟ نعم. قال وما قال الشيطان؟ ما نهاكم وربكم عن هذه الشجرة الا ان تكونوا ملكيين. قال كلها منها - 00:59:06

ان دلهم على هذه الشجرة قال وسوس لهم قال كلوا منها وما نهاكم ربكم عن هذه الشجرة الا لاجل الا تكون ملكيين او تكون من خالدين ليحثهم على الواقع في هذه المعصية - 00:59:28

وقاسمها اني لكما من الناصحين يعني هو اقسم وهم قبلوا قسمه. حتى قال ادم قال لم اعلم ان احدا اقسم بالله كذبا ولم يطر علي ان احدا يقسم كذبا. الا لما رأيت ابليس اقسم كذبا. وقاسمها اني لكما - 00:59:43

الناصحين يعني اني اناصح لكم واني ناصح لكم. فدلاهم بغرور جرهم وغرهم حتى اوقعهم في المعصية فاكل ذاق مجرد ذوق. شف كيف اثر المعصية. فلما ذاق الشجاعة بدلت له ما سوتهمها هذه اثر المعصية - 01:00:03

شف كيف الواقع في المعصية والاثر مباشرة. بدت لها سوءاتهم. فلما رأى انها انكشفت السوءة طرق شرع في تغطيتها. فمن وين يعطونها؟ بدأوا يأخذون يأخذون من ورق الجنة. يخصف معناه انه يضع هذه فوق هذه - 01:00:23

مثل ما يخصف الذي يصنع النعال يضع قطعة فوق قطعة. فهو بدأ يأخذ من ورق الجنة ويضع بعضها على بعض حتى غطى عورته. بدأ يلصق بعض الورق على عورته. الله عز وجل عالم بحالهم ومطلع عليهم - 01:00:43

فناداهم الم انها كما عن هذه عن تلکم الشجرة؟ واقل لكما ان الشيطان لكم عدو مبين. اين اين هذا الامر؟ كيف؟ يعني يضحك الشيطان ويلعب الشيطان عليكم ويوقعكم في هذه المعصية وفي هذا كيف - 01:01:03

وقد نهيتكم عن طاعة الشيطان وحدركم من هذا فكيف تفعلون هذا الشيء؟ فليس لهم في هذا الامر الا الاعتراف فاعترف ادم بذنبه

واعترفت حواء بذنبها وقال ربنا ظلمنا انفسنا بمعصيتنا بالأكل - 01:01:23

من هذه الشجرة وان لم تغفر لنا وترحمنا يعني لان لم يعني تتجاوز عننا يا رب العالمين وترحمنا فاننا سنضيع سنهلك اغفر لنا سنكون من سنكون من من الخاسرين قبل الله توبته لما تاب وعاد الى ربه فان الله سبحانه يقبل توبة التائبين اذا عادوا اذا استغفروا اذا رجعوا الى ربهم - 01:01:43

فان الله يفتح لهم باب التوبة كما يعني اجتبى ادم وهداه وقبل توبته قال قال يعني قبل منه التوبة ولكن كان من اثر المعصية هذه التي لا يزال لا تزال اثارها سيئة ان الله - 01:02:12

اهبطة ادم واهبطة حواء واهبطة ابليس من الجنة. قال لا مقام لكم كل من عصى ليس له مقام في الجنة فابليس عصى ربها ولم يسجد وادم وحوا عصى عصيا ربها - 01:02:31

اكلا من الشجرة قال مخاطبا لهم اهبطوا جميعا ابليس وادم وحواء اهبطوا من الجنة الى الارض وسيكون بعضكم لبعض عدو ولهم في الارض مكان تستقرون فيه زمانا ثم تموتون. تتمتعون فيها الدنيا متعاما قليلا. الى - 01:02:49

ان تقضي اجالكم. قال سبحانه وتعالى لكم في الارض مستقر. تستقرن. ومتاع تتمتعون الى حين الى ان تنقضى وقال تحيون فيها تعيشون فيها وتموتون ومنها تخرجون. يعيش فيها ادم ثم يموت وتعيش حواء ثم تموت - 01:03:10
وزريتهما كذلك يعيشون زمانا ثم ينتقلون من هذه الدنيا الى القبور ثم بعدها من القبور الى ان يخرجوا الى الحشر والجزاء والحساب والجنة والنار. هذا يعني هذه القصة التي ساقها الله سبحانه وتعالى بتفاصيلها مما جرى مع ادم في خلقه الاول وتصويره وموقف الملائكة من السجود - 01:03:30

موقف ابليس والحوار الذي جرى بين ابليس وبين آآ وبين الله وبين ابليس. ثم ان الله امر ادم بان يسكن في الجنة واحد وامرها ونهاه ولكنه عصى ربها ففجأ وقع في هذه المعصية فكانت سببا - 01:03:57

في اولا كشف العورات وهذا الشيطان هو الذي يدعوا الى هذا. ثم سببا في اخراجه اخراجه من النعيم المقيم في جنات النعيم الى دار الشقاء. الى دار الشقاء فلنحذر نحن من من يعني من مما نستفيد منه في هذه في هذا الدرس. نحذر طاعة الشيطان - 01:04:17
وانه سبببني ادم وسبب في كل معصية وفي كل شؤم هو سببه انه اضل الناس وجرهم الى النار يدلهما الى النار فلنحذر نحذر طاعة الشيطان طيب لعلنا نقف عند هذا القدر نكتفي به عند - 01:04:38

الآلية السادسة السادسة والعشرين يابني ادم لا يفتننكم قبلها الآية الخامسة والعشرين السادسة والعشرين نعم يابني ادم قد انزلنا قد انزلنا عليكم لباسا هذه الآية السادسة والعشرون من سورة - 01:04:59

الاعراف نقف عندها وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:05:16